الدعم الامريكي للكيان الصهيوني في حربه على غزة عام 2023 وتداعياته على القطاع

م.د. سفيان محمد ابراهيم
كلية العلوم السياسية – جامعة تكريت

U.S. Support for the Zionist Entity In the 2023 War on Gaza and its Repercussions on the Strip

Dr. Sufyan Muhammad Ibrahim
College of Political Science – Tikrit University

المستخلص: يستعرض البحث اشكال الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني والذي يعد ركيزة أساسية في اطالة الحرب على قطاع غزة عام 2023؛ حيث قدمت واشنطن جسراً عسكريا (جوياً وبحرياً)، مع غطاء سياسي تمثل في استخدام حق النقض (الفيتو) بمجلس الأمن لتعطيل وقف إطلاق النار، وقد انعكس هذا الدعم ميدانياً في تداعيات كارثية على القطاع وبكافة الابعاد (الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية، التعليمية)، مما خلق أزمة إنسانية غير مسبوقة.

الكلمات المفتاحية: الدعم الامريكي للكيان الصهيوني، الحرب على غزة 2023، تداعيات الحرب على قطاع غزة

Abstract: The research examines the forms of U.S. support for the Zionist entity, which serves as a fundamental pillar in prolonging the 2023 war on the Gaza Strip. Washington provided a military bridge (via air and sea), along with political cover manifested in the use of the veto at the UN Security Council to obstruct ceasefire resolutions. This support has been reflected on the ground through catastrophic repercussions across all sectors (social, economic, health, and educational), creating an unprecedented humanitarian crisis.

Keywords: U.S. support for the Zionist entity, War on Gaza 2023, Repercussions of the war on the Gaza Strip.

المقدمة

تؤدي الولايات المتحدة الأمريكية دوراً واضحا في دعم الكيان الصهيوني، خصوصًا خلال الحرب التي تشنها على غزة، اذ يعد الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني مكونًا رئيسيًا في هذا النزاع، من خلال تقديم المساعدات المالية والعسكرية واللوجستية للكيان المذكور، ويثير هذا الدعم جدلاً دوليًا لتأثيره على العملية السلمية والتنمية الاقتصادية في المنطقة، لشموله قضايا متعددة منها الأرض، الهوية، والسيادة، مما جعله محوراً للكثير من الجدل والنقاش السياسي على الساحة الدولية.

الهدف من البحث: الهدف من اعداد هذا البحث:

- تحليل طبيعة الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني وتحديد الأشكال المختلفة لهذا الدعم ودوافعه.
- فهم تأثير هذا الدعم على ارادة الشعب الفلسطيني ودراسة تداعياته الإنسانية والاقتصادية.

حدود الدراسة : وتنقسم إلى حدود زمانية ومكانية .

1. **الحدود الزمانية**: يغطي البحث الفترة من **7أكتوبر 2023** لحين انتهاء الحرب وهي مرحلة تصاعدت فيها العمليات العسكرية بشكل غير مسبوق في قطاع غزة، وشهدت تفاعلاً دوليًا واسعًا.

2. **الحدود المكانية** :يركز البحث على **قطاع غزة كميدان أساسي للنزاع**، مع ربط ذلك بالدور الأمريكي من خلال **موقعه الجيوسياسي والدبلوماسي** في الساحة الدولية، وتأثيراته على المستوى **الإقليمي والدولي**.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في التعرف على:

- الأهمية الأكاديمية: يساهم في إثراء الدراسات المتعلقة بالصراع الفلسطيني–الصهيوني، مع التركيز على الدور الأمريكي وتأثيره في هذا السياق.
- الأهمية السياسية: يساعد في فهم السياسات الأمريكية ودورها في تشكيل موازين القوى في المنطقة.
- الأهمية الإنسانية: يبرز معاناة المدنيين في غزة نتيجة الدعم العسكري والاقتصادي للكيان الصهيوني.

اشكالية البحث: يُعَدّ الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني عاملاً جوهرياً في تعقيد الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، خاصةً في سياق الحرب على غزة. حيث يوفر هذا الدعم، بمختلف أشكاله السياسية والعسكرية والاقتصادية، مظلة تمكن الكيان من تنفيذ عملياته العسكرية، مما يؤدي إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية ويؤثر سلباً على فرص الاستقرار الإقليمي، من هنا، تسعى هذه الدراسة إلى فهم طبيعة هذا الدعم وأهدافه، وتحليل تأثيره المباشر على مسار الحرب ضد غزة وانعكاساته على الصراع ككل ،وكيف يسهم الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني في تغيير مسار الحرب في غزة وتأثيراتها الإقليمية والدولية؟ وقد تفرع عن هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية:

1. ما طبيعة الدعم السياسي والدبلوماسي الأمريكي للكيان الصهيوني؟
2. ما أثر الدعم العسكري الأمريكي على مجريات الحرب؟
3. ما أبرز التداعيات الإنسانية والاقتصادية للحرب على غزة؟

فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية مفادها" ان الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني له التأثير الكبير على القضية الفلسطينية اذ يعيق التوصل الى وضع حلول منصفة لأصحاب الأرض، من خلال اعتراف الكيان الصهيوني بحل الدولتين كما يفاقم الدعم الأمريكي من حدة التوترات في المنطقة وعلى الابعاد كافة، لأنه يعتبر جزء لا يتجزء من الاستراتيجية الامريكية لتحقيق مصالحها في المنطقة.

منهجية البحث: لقد كان عماد هذه البحث يقوم على أساس **المنهج الوصفي التحليلي**، من خلال وصف وتحليل أبعاد الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني، وتفسير تأثيراته السياسية والعسكرية والإنسانية في سياق الحرب على غزة.

هيكلية البحث: تم تقسيم البحث الى ثلاث مطالب تناول المطلب الأول، الدعم السياسي والدبلوماسي الامريكي للكيان الصهيوني، في حين تناول المطلب الثاني، الدعم العسكري المقدم من قبل الولايات المتحدة الامريكية للكيان الصهيوني، وركز المطلب الثالث، على التداعيات الانسانية والاقتصادية للحرب على غزة.

المطلب الأول: الدعم السياسي والدبلوماسي الأمريكي

يمثل طوفان الاقصى في 7 أكتوبر 2023 نقطة تحول في طبيعة الصراع العسكري بين الشعب الفلسطيني والكيان الصهيوني في غزه وتحول في طبيعة النظام السياسي في منطقة الشرق الاوسط، كما يعد هذا التأريخ مسار جديد لطبيعة التحالفات في هذه المنطقة. وقد شكلت احداث غزة مؤشرا جديداً للعلاقة الوثيقة بين الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني، والتي اتخذت اشكالا عدة منها الدعم السياسي والدبلوماسي، العسكري، واللوجستي للكيان الصهيوني وتمثل هذا الدعم بعدة مظاهر منها:

اولا: استخدام الفيتو:ان استخدام الفيتو الأمريكي لدعم إسرائيل في مجلس الامن الدولي هو موضوع مركزي في السياسة الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية فالولايات المتحدة الامريكية

كعضو دائم في مجلس الامن الدولي استخدمت الفيتو بشكل متكرر لتعزيز مصالح الكيان الصهيوني وحمايتها من اتخاذ قرارات تدين الكيان الصهيوني فضلا عن الانتقادات الدولية لممارسات الكيان المذكور التي قد تؤثر على مكانة الكيان الصهيوني، ويمكن القول ان الفيتو الأمريكي شكل درعا حاميا لإسرائيل في وجه أي ادانة دولية[1]، فالفيتو الامريكي رهين مصلحة الكيان الصهيوني ومؤازرا لها، وذلك عن طريق تصدي واشنطن لكل المشاريع التي تنوي اصدار قرارات تدين الكيان الصهيوني بكل ما فعلته في الأراضي الفلسطينية[2]، فمنذ عام 1972 حتى فبراير/شباط 2024 استخدمت الولايات المتحدة الامريكية حق الفيتو لصالح إسرائيل في مجلس الامن الدولي لـ 45 مرة[3]، وبعد 7 أكتوبر 2023 عملت واشنطن من خلال ادواتها الدبلوماسية المؤثرة في المشهد الدولي على منع صدور قرارات تدين الكيان الصهيوني او تدعم الوقف الفوري للحرب بدون مراعاة "حق الدفاع عن النفس"، حيث افشلت الولايات المتحدة الامريكية ثلاثة مشاريع قرارات بهذا الخصوص، كما عملت على ممارسة الضغوط على الدول العربية والإسلامية وعلى جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي للامتناع عن اصدار قرارات سياسية بسقوف مرتفعة في معارضة الحرب، وبذل جهود كبيرة لا قناع العديد من الأطراف العربية بالمشاركة بالترتيبات الأمنية المستقبلية في قطاع غزة [4].

ثانيا: العلاقات والاتفاقات الثنائية بين الولايات المتحدة وإسرائيل: تتمتع الولايات المتحدة وإسرائيل بعلاقات ثنائية متينة ومتعددة الأوجه، تشمل التعاون السياسي والعسكري والاقتصادي وتُعتبر هذه العلاقات جزءًا من استراتيجية أمريكية أوسع لتعزيز نفوذها في الشرق الأوسط، وخاصة الاتفاقيات الاستراتيجية واهمها **مذكرة التفاهم العسكرية في العام 2016** والتي ابرمتها الولايات المتحدة مع الكيان الصهيوني والتي تلتزم بموجبها واشنطن بتقديم مساعدات عسكرية

---

(1) بتول حسين صوان، "تأثير الفيتو الأمريكي على القضية الفلسطينية"، *مجلة القرار للبحوث العلمية المحكمة*، العدد 8 ، (اب 2024)، ص 582.

(2) ايه غانم نمر، التوظيف السياسي لحق النقض الفيتو واثره على حقوق الانسان: نماذج مختارة، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، (بغداد، العراق)، 20/تموز 2024، ص 4.

(3) مركز الجزيرة، الفيتو الأميركي.. خدمة رهن إسرائيل في مجلس الأمن، 2024/2/**21**، تأريخ الدخول 2025/2/3، متاح على الرابط: **https://www.aljazeera.net/encyclopedia**

(4) هديل احمد إبراهيم، العلاقات الامريكية الإسرائيلية: رؤية تحليلية للقضايا والمحددات في ضوء الحرب الإسرائيلية على غزة أكتوبر 2023-2024، *مجلة كلية السياسة والاقتصاد*، العدد 24، (أكتوبر 2024)، ص 92.

(مالية) تقدر بـ3.8 مليار دولار سنويًا حتى عام 2028، تشمل هذه المساعدات توريد أنظمة دفاعية مثل القبة الحديدية وطائرات F-35 المتطورة، وبحسب الاتفاق فإنّ الولايات المتحدة رفعت مخصصات مساعداتها العسكرية السنوية لإسرائيل من 3.1 مليارات دولار، إلى 3.8 مليارات دولار (ازدادت المساعدات العسكرية الأميركية للكيان الصهيوني بنسبة 27%)، وتعد مذكرة التفاهم أكبر التزام أمريكي بمساعدات عسكرية (مالية) لأيّ بلد[1]"، **ويبين الشكل البياني تزايد حجم المساعدات الامريكية للكيان الصهيوني بالمليار.**

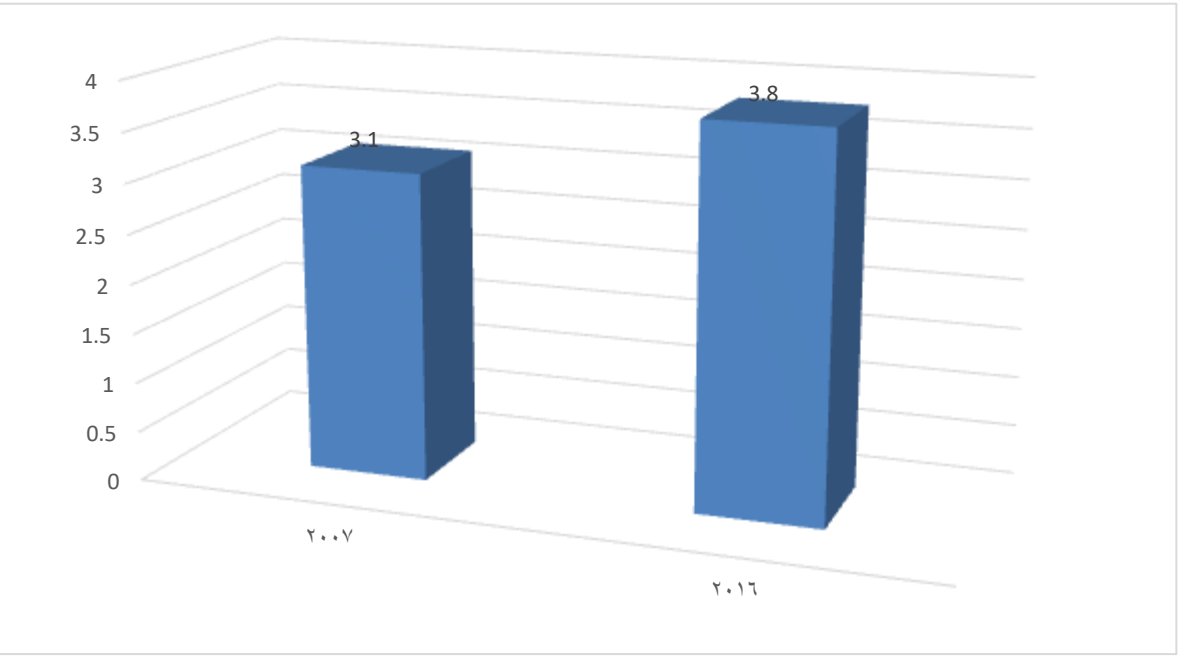

ويعد **اعتراف الرئيس الامريكي ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل** في6 من ديسمبر 2017، ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس أحد أبرز مظاهر الدعم السياسي الأمريكي

[1] المركز العربي للأبحاث، مذكرة التفاهم" العسكرية الأميركية-الإسرائيلية: سياقاتها ومعانيها، جريدة المدن الالكترونية المستقلة، 2016/9/22، تأريخ الدخول 2025/2/3، https://www.almodon.com/arabworld/2016/9/22/

لإسرائيل، ويشكل هذا الاعتراف تجاوزاً لقرارات الشرعية الدولية بالإضافة الى هدم عملية السلام التي كانت تدعي بها الإدارة الامريكية [1].

وكان احد أسباب هذا القرار هو تأثير اللوبي الصهيوني على صناع القرار في الولايات المتحدة الامريكية والذي يُعد أحد أقوى جماعات الضغط السياسي، حيث يمارس تأثيرًا كبيرًا على صناعة القرار في الكونغرس ومجلس النواب والبيت الأبيض، ويستغل اللوبي الصهيوني الطبيعة السياسية الخاصة لتوزيع السلطات الثلاث في الولايات المتحدة، وكذلك السياسات المالية والإعلامية لحشد الدعم للمصالح الصهيونية والتأثير في تشريعات وقرارات الكونجرس والإدارة الأمريكية بما يخدم هذه المصالح ويعززها، وتشمل جهودها دعم المرشحين في الانتخابات الرئاسية وانتخابات الولايات والكونغرس بالأموال والدعاية الانتخابية، والضغط عليهم بعد وصولهم إلى السلطة من أجل الكيان الصهيوني، وتسهيل تواصلهم مع نظرائهم الإسرائيليين، لضمان استمرار بيئة تشريعية وإدارية مساندة لإسرائيل في كل الأوقات، وهو ما جعل دعم الولايات المتحدة لإسرائيل حجر الزاوية في السياسة الخارجية الأمريكية، وتتمتع جماعات الضغط الصهيونية بقدرة مالية هائلة، إذ تسهم الجماعات المؤيدة لإسرائيل والمتبرعين من الشركات الكبرى والأفراد بمبالغ كبيرة في الحملات الانتخابية. وتشير بعض التقديرات إلى أن المجموعات المؤيدة لإسرائيل «قدمت أكثر من 22 مليون دولار للمرشحين في الانتخابات التشريعية التي أجريت في 2020». ويمتد التأثير المالي للمنظمات الصهيونية إلى ما هو أبعد من ذلك، إذ غالبًا ما تمول مراكز الفكر، ومعاهد البحوث السياسية، والجامعات، ووسائل الإعلام التي تشكل الخطاب العام حول القضايا المتعلقة بإسرائيل[2].

---

[1] حكيم العمري، الاعتراف الأمريكي بالقدس، "عاصمة لإسرائيل من منظور القانون الدولي"، *مجلة الحوار المتوسطي*، العدد 1، (مارس 2019)، ص 360.

[2] حسني محمد نصر، اللوبي الصهيوني .. الثقب الأسود في السياسة الامريكية، جريدة عُمان الالكترونية، 4 يونيو 2024، تأريخ الدخول 2025/2/3، https://n9.cl/4r0oah

وان اهم سبب للدعم الأمريكي للكيان الصهيوني منذ بداية 7 أكتوبر هو حماية مصالح الامن القومي الأمريكي المعرضة للتهديد في منطقة الشرق الأوسط، وقد ظهر الدعم الأمريكي من خلال عدة مستويات تمثلت فيما يلي[1]:

- ضمان حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد من يمثل تهديدا لها.
- ضمان عدم تدخل أي طرف في هذا النزاع خشية توسعها لحرب إقليمية، وتوعدت بالتدخل العسكري اذا حصل تدخل من اطراف أخرى، لذا حركت اساطيلها الحربية لمنع أي طرف من التدخل في الصراع الفلسطيني– الصهيوني تعزيزاً لأمن هذا الكيان.
- حشد الدعم الدولي لإسرائيل، اذ لم تتوان الولايات المتحدة الامريكية في بذل جهود دبلوماسية كبيرة لتعبئة الدعم الدولي والذي توج بالاعلان الجماعي لرؤساء الدول (الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا)، والذي اشار الى الدعم اللامحدود للكيان الصهيوني وضمان حصوله على الوسائل اللازمة للدفاع عن نفسه.

المطلب الثاني: الدعم العسكري الأمريكي للكيان الصهيوني

تعد الولايات المتحدة الامريكية من ابرز الداعمين للكيان الصهيوني منذ بداية تأسيسه في الأراضي الفلسطينية وتنوع الدعم العسكري الأمريكي بين المساعدات المالية لأغراض امنية وبين التدريب والتعاون الاستخباراتي وتبادل المعلومات الأمنية والاستخبارية.

فيما يتعلق بالمساعدات المالية لأغراض امنية فقد منحت الولايات المتحدة 17.9 مليار دولار كمساعدات أمنية للعمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة وأماكن أخرى من 7 أكتوبر 2023 حتى سبتمبر 2024، لكن هناك قنوات متعددة تشارك في توفير الأسلحة لإسرائيل منها

[1] اكرام المشهور، الموقف الأمريكي من حرب إسرائيل على غزة، مجلة شؤون استراتيجية، العدد 18، (يونيو 2024)، ص 150-151.

المساعدات بموجب برنامج التمويل العسكري الأجنبي، وبرنامج المبيعات العسكرية الأجنبية، وهذا يعني أن مبلغ المساعدات (17.9 مليار دولا) في المدة المذكورة اعلاه لا يشكل سوى نسبة بسيطة لكمية دعم الولايات المتحدة الامريكية للحرب على غزة[1].

المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل من 7 أكتوبر 2023 إلى سبتمبر 2024 بملايين الدولارات	
التمويل العسكري الأجنبي	6.800 مليون دولار
الدفاع الصاروخي	4.500 مليون دولار
الدفاع الصاروخي القبة الحديدية	1.200 مليون دولار
تعزيز إنتاج المدفعية	1.000 مليون دولار
تجديد مخزون الأسلحة المرسلة إلى إسرائيل من المخزونات الأميركية	4.400 مليون دولار
المجموع	**17.400**

وفيما يتعلق بالدعم العسكري المباشر بعد احداث 7 اكتوبر، فقد تحركت الإدارة الأمريكية بسرعة لإعادة تموضع مجموعة الناقلات الضاربة "حاملة الطائرات الهجومية"، إلى مكانٍ أقرب من المياه الإقليمية الإسرائيلية، وتؤدي الناقلات العديد من المهام والجهد الاستخباري اضافة الى القدرات التدميرية المتمثلة بالصواريخ الموجهة وغيرها من التقنيات العسكرية المتطورة [2].

[1] Linda J. Bilmes, William D. Hartung, and Stephen Semler, United States Spending on Israel's Military Operations and Related U.S. Operations in the Region, October 7, 2023 – September 30, 2024, , Watson institute for international and public affairs, October 7, 2024, p4.

[2] غرانت روملي، الدعم الأمريكي لإسرائيل في زمن الحرب: الخطوات الأولى والاعتبارات المستقبلية، معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، 12/أكتوبر/2023، تأريخ الدخول 2025/2/3، **https://www.washingtoninstitute.org**

وفيما يخص تبادل المعلومات الأمنية تعمل الولايات المتحدة وإسرائيل على تبادل المعلومات حول التهديدات الإرهابية والأنشطة العسكرية في المنطقة، فإن أحداث السابع من أكتوبر أعطت الفرصة لزيادة في مثل هذا التعاون، فبعد يومين من احداث اكتوبر، اصدر الرئيس الامريكي السابق جوبايدن بيانا وعد فيه بأن إدارته "ستشارك المعلومات الاستخباراتية وتنشر الخبراء للتشاور وتقديم المشورة لنظرائها الإسرائيليين بشأن جهود استعادة الرهائن"، خاصة في ضوء الأدلة التي لم يتم تأكيدها بعد على أن المواطنين الأميركيين كانوا من بين الرهائن، وقد شاركت طائرات استطلاع أمريكية بدون طيار فوق غزة من طراز MQ-9 ، ويأتي ذلك بهدف إلى "تعزيز الالتزام الأميركي بالتعاون الاستخباراتي مع الشركاء في المنطقة"، وقد ذكر رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الامريكي مايك تيرنر ذلك اذ قال إن "الولايات المتحدة تساعد في تحديد موقع قيادة حماس في الوقت الذي تتحرك فيه إسرائيل للقضاء على التهديد الذي تشكله حماس" وإن "أجهزة الاستخبارات الأميركية تعمل عن كثب مع إسرائيل لمحاولة سد بعض الفجوات التي تعاني منها بوضوح"[1].

وفيما يخص التدريبات العسكرية المشتركة فقد شاركت الولايات المتحدة الامريكية في العديد من التدريبات ويأتي ذلك ضمن التزام الولايات المتحدة الامريكية تجاه إسرائيل، ففي عام 2022 شارك عدد من الجنود الإسرائيليين في تدريبات عسكرية تحت رعاية أمريكية وقد انتهت هذه المناورات التي شاركت فيها 60 سفينة و9 آلاف جندي [2]، وفي عام 2023 أعلنت القيادة الأمريكية المركزية أن أكثر من 140 طائرة شاركت بالتدريب المشترك مع الجيش الإسرائيلي، ونحو 6400 جندي أميركي إلى جانب أكثر من 1500 جندي إسرائيلي، ويعد ذلك ركيزة إضافية تدعم طرق العمل المتشعبة والدولية بين الجيوش لمواجهة عدد من التهديدات المتنوعة

[1] tyler mcbrien, U.S. Intelligence Sharing With Israel Deserves the Same Scrutiny as Arms Transfers, 14/dec/2023, https://www.lawfaremedia.org/article/u.s-israel-deserves-the-same-scrutiny-as-arms-transfers

[2] يحيى قاسم، جنود إسرائيليون يشاركون في تدريبات عسكرية تحت رعاية أميركية في البحرين، قناة الحرة، 17/فبراير/2022، تأريخ الدخول 2025/2/3، https://www.alhurra.com/arabic-

في المنطقة[1]، وفي شهر اذار 2025 أجرى سلاح الجو الإسرائيلي تدريبا جويا مشتركا مع سلاح الجو الأميركي، وأوضح الجيش الإسرائيلي أن التمرين تضمن طلعة جوية مشتركة شاركت فيها طائرات إسرائيلية من طراز F-35i و F-15iإلى جانب قاذفة استراتيجية أميركية من طراز B-52 ، وتركز التدريب على تحسين التنسيق العملياتي بين الجيشين وتعزيز القدرة على التعامل مع التهديدات الإقليمية[2].

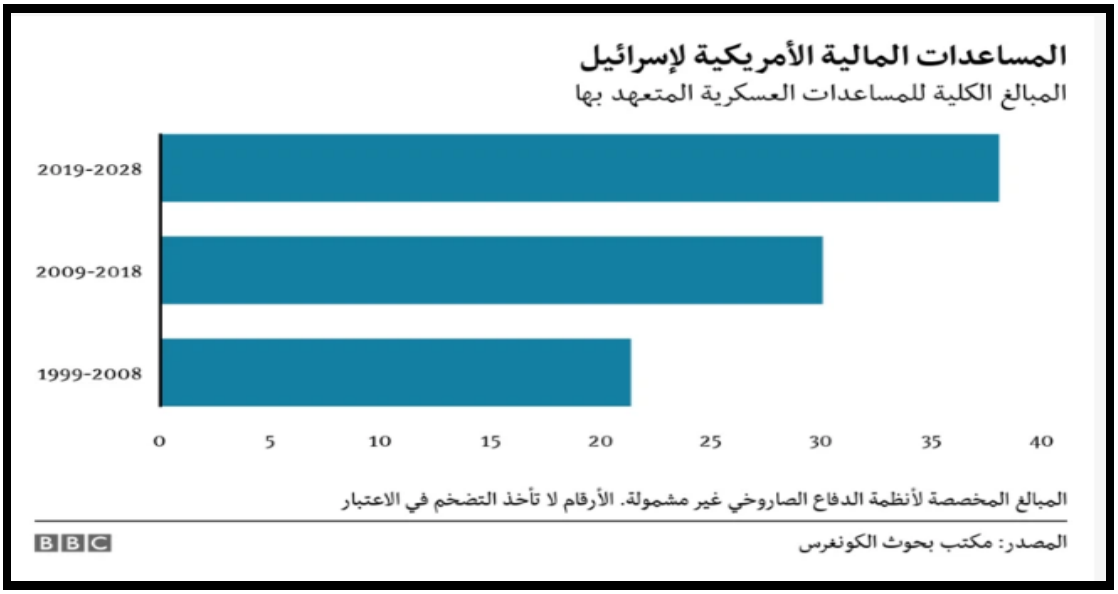

المصدر: جاك هورتون، **إسرائيل وغزة: كم تبلغ المساعدات الأمريكية لإسرائيل؟**، قناة بي بي سي عربي، **24 مايو/ أيار 2021، تأريخ الدخول 2025/2/3،** **https://www.bbc.com/arabic/middleeast-57230980**

المطلب الثالث: التداعيات الانسانية والاقتصادية للحرب على غزة

عادة تعاني المناطق التي تتعرض للصراعات الى العديد من الاثار التي تخلفها فترات تلك الصراعات وهو ما ينطبق على قطاع غزة موضوع الدراسة بشكل خاص وعلى الأراضي

(1) David Vergun, Largest U.S.-Israeli Exercise in History Concludes, 26/jan/2023, https://www.defense.gov/News/

(2) يحيى قاسم، تدريب جوي إسرائيلي أميركي لتعزيز التنسيق القتالي، قناة الحرة، 6/مارس/2025، تأريخ الدخول 7/مارس/2025، https://www.alhurra.com/israel/2025/03/06/%

الفلسطينية بشكل عام وقد امتدت تلك الاثار لتشمل القطاعات عامة وسيتم توضيح اهم تلك الاثار:

أولاً : الجانب الانساني : وتم تقسيمه إلى :

1. **انتهاك حقوق الانسان** : إن الحرب الحالية لا تشبه أي تصعيد عسكري سابق شهده قطاع غزة، وان تقييم الخسائر البشرية الناجمة عن عمليات التصعيد العسكري مع مرور الوقت تصبح أكثر فتكاً وعنفاً غير مسبوق شهدته الحرب الحالية ، فإن الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبها الكيان الصهيوني بحق الفلسطينيين في أعقاب 7 اكتوبر 2023، خاصةً في غزة تشير إلى وقوع إبادة جماعية والتحريض على الإبادة والنية العلنية بالقضاء نهائياً على الشعب الفلسطيني، واستخدام أسلحة قوية ذات آثار عشوائية أدت إلى خسائر فادحة في الأرواح وتدمير البنية التحتية لديمومة الحياة [1].

وعلى الرغم من التزام حركة حماس ببنود وقف اطلاق النار في المرحلة الاولى (في 19 كانون الثاني 2025)[2]، الا ان اسرائيل اخلت بالاتفاق وتنصّلت من تنفيذ المرحلة الثانية منه، وقد تسببت الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي في غزة والضفة الغربية، الى ارتفاع أعداد القتلى، لا سيما خلال الأيام التسعة عشر الأولى من التصعيد العسكري في غزة [3].

فمنذ اندلاع الحرب وحتى تاريخ 15 نيسان 2025، بلغ عدد الشهداء أكثر من 51955 شهيدًا، إضافة إلى إصابة نحو 123043 ألف شخص، واكثر من 2000000 نازح، و 18700 حالة اعتقال، واكثر من 173311 مبنى متضرر، وقد كثّف الاحتلال الإسرائيلي من جرائم الإبادة

---

(1) اكرم ناجي ظاهر ، الحرب الإسرائيلية على غزة وتداعياتها على الأمن الانساني ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، العدد خاص ، (ديالى : 2024) ، ص218-219.

(2) الأمم المتحدة: الوضع الإنساني في غزة الأسوأ منذ بدء الحرب ، مركز الجزيرة ، 4/14/ 2025 ، متاح على الرابط التالي : https://n9.cl/359qo

(3) الأمم المتحدة: الوضع الإنساني في غزة الأسوأ منذ بدء الحرب ، مصدر سبق ذكره .

في قطاع غزة، من خلال شن غارات جوية عنيفة واسعة النطاق استهدفت في معظمها المدنيين، بما في ذلك مستشفيات ومنازل وخيام تؤوي نازحين، وتواجه غزة وضعا إنسانيا صعبا، بالرغم من اتفاق وقف إطلاق النار الجزئي خلال مرحلة تبادل الاسرى بغزة، الا ان جيش الاحتلال يواصل استهداف الفلسطينيين بالقصف أو إطلاق النار في طريق عودتهم[1].

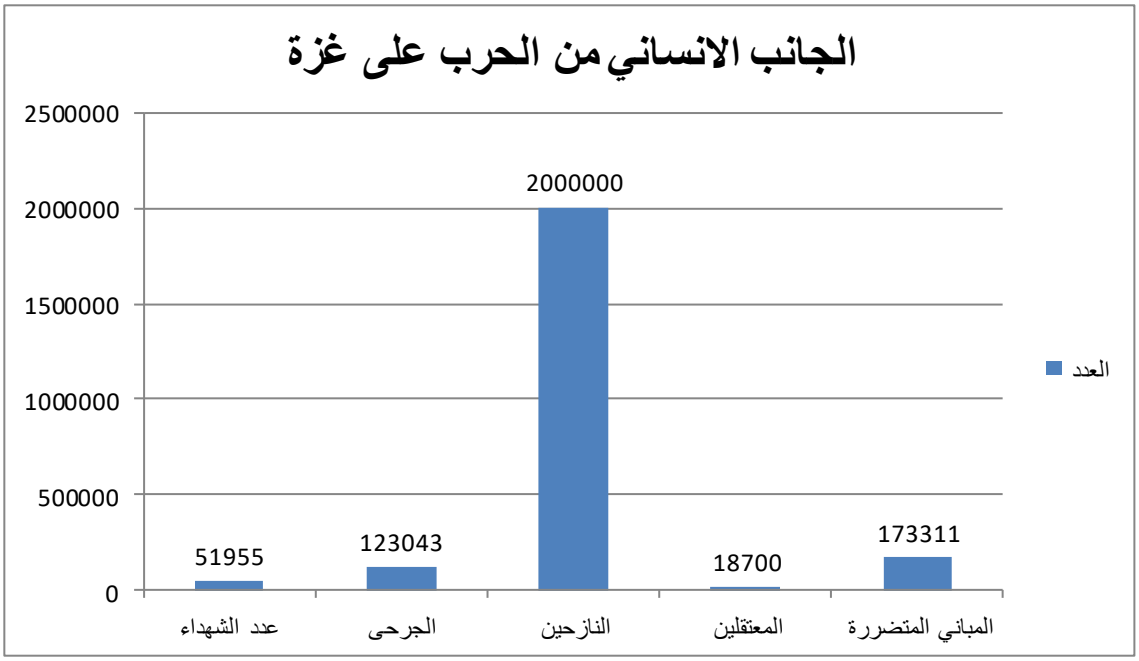

الشكل من اعداد الباحث استناد الى المركز الاحصائي الفلسطيني، متاح على الرابط: https://www.pcbs.gov.ps/

2. **نسبة الفقر والبطالة** : منذ شن الحرب على غزة في 7 اكتوبر 2023 ارتفع معدل البطالة في قطاع غزة ليصل الى نسبة 79.1 %، ومع ذلك فان التقارير التي حددت معدلات البطالة لم تشر الى العدد الفعلي لأولئك الذين فقدوا اعمالهم نتيجة للحرب، كما

(1) مركز الجزيرة، أكثر من 48 ألف شهيد حصيلة العدوان الإسرائيلي منذ طوفان الأقصى، 2025/2/15، متاح على الرابط التالي : https://n9.cl/5j9wv

ان الناتج المحلي الإجمالي انكمش بنسبة 83.5 % في القطاع، حيث فقدت مشاريع القطاع الخاص 85.8 % من قيمة إنتاجه خلال الأشهر الأولى للحرب [1].

وارتفعت نسبة الفقر في قطاع غزة إلى مستويات غير مسبوقة، الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني منذ عقود، حيث توقعت الأمم المتحدة أن ترتفع نسبة الفقر في الأراضي الفلسطينية إلى اكثر من 74.3% ، وان العديد من الأسر الفلسطينية، خاصة في قطاع غزة، تكافح لتوفير احتياجاتها الأساسية مثل الطعام والرعاية الصحية، بسبب الأوضاع الاقتصادية المتدهورة [2].

ثانياً : الجانب الصحي والتعليمي والبنى التحتية: تعرض القطاع الصحي في غزة الى انهيار تام نتيجة الحرب في غزة وخرجت اغلب المستشفيات عن الخدمة بعد تعرضها للقصف والتدمير ووثقت منظمة الصحة العالمية 410 من الهجمات على خدمات الرعاية الصحية في غزة منذ بداية الحرب 2023 وحتى 23/ نيسان 2024 ، مسببة توقف 101 منشأة صحية عن تقديم الخدمات للمواطنين، وهذا النقص في البنى التحتية الصحية انعكس على المرضى جميعا وخاصة أصحاب الامراض المزمنة، كما ان اغلاق محطات معالجة مياه الصرف الصحي قد زاد من نسبة الامراض المنقولة بعد اضطرار 70% من السكان الى شرب المياه الملوثة او المالحة في حين يعاني 50% من انعدام الامن الغذائي ويواجه 25% من المجاعة بحسب التقارير الصحية في عام 2024[3]، ويشير الجهاز الاحصائي الفلسطيني ان 1068 استشهدوا من الطواقم الطبية و 204 من الصحفيين و 756 من الكوادر التعليمية و 203 من موظفي

[1] منظمة العمل الدولية، الحرب ترفع نسبة البطالة إلى ما يقارب 80 بالمائة وتقلص الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 83.5 بالمائة في قطاع غزة، ، 2024/6/7 ، متاح على الرابط التالي : https://n9.cl/ifdgx2

[2] لؤي صوالحة ، الأزمة الاقتصادية في فلسطين.. بين تحديات الاحتلال وتداعيات ما بعد 7 أكتوبر، 2025/1/27 ، مجلة المجتمع متاح على الرابط التالي : https://n9.cl/riktvd

[3] عبدالكريم اقزيز، الحرب على غزة: تداعيات الامن الصحي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وحدة الدراسات الاستراتيجية، (30/أيار/2024)، ص 3.

الاونروا و 94 من الدفاع المدني ومجموع المفقودين 11200 بينهم 4700 من الأطفال والنساء[1].

كما لحقت أضرار جسيمة بالمنشآت التعليمية، وهذا سيشكل تحديًا لإعادة التعليم إلى وضعه الطبيعي في غزة، اذ قصفت إسرائيل خلال 15 شهراً اكثر من 1166 منشأة تعليمية، وبلغت عدد المنشآت التعليمية المدمرة خلال الاشهر المذكورة اعلاه اكثر من 927 توزعت بين المدارس والجامعات ورياض الاطفال والمراكز التعليمية الاخرى، إضافة إلى استشهاد اكثر من 12800 طالب و اكثر من 800 تربوي وإداري [2].

ويشكل إعادة بناء البنية الأساسية من المنازل إلى المرافق العامة ـ تحدياً رئيسياً في السنوات المقبلة، وقدرت الأمم المتحدة أن تكلفة إعادة بناء القطاع قد تصل إلى 40 مليار دولار، وبحسب مركز الأمم المتحدة للأقمار الصناعية فأن 69% من جميع المباني دمرت أو تضررت كما خلصت الأمم المتحدة إلى أن 68% من شبكة الطرق في القطاع تضررت أو دمرت، وتقول الأمم المتحدة إن 50% من المستشفيات مغلقة، في حين تعمل المستشفيات الأخرى جزئيا فقط ـ وهو ما يعني أن العديد من المستشفيات التي لا تزال مفتوحة تفتقر إلى القدرة على علاج الأمراض المزمنة والإصابات المعقدة[3].

ثالثاً: الجانب الاقتصادي والاجتماعي: تسببت الحرب على غزة بالعديد من الازمات الاقتصادية والاجتماعية ومنها ازمة الفقر وغلاء المعيشة، فقد اشار تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الى أن معدل الفقر في دولة فلسطين سيرتفع إلى 74.3% في عام 2024، نتيجة للحرب على

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (الشهداء)، تأريخ الدخول 2025/2/15، https://www.pcbs.gov.ps/site/lang__ar/1405/Default.aspx

[2] صحيفة الشرق الأوسط، التعليم في غزة يواجه صعوبات بالغة بعد استئناف الموسم الدراسي، 8/ مارس/2025، تأريخ الدخول 8/ مارس 2025، https://aawsat.com/%D8%A7%D

[3] Nick Eardley & Matt Murphy, How 15 months of war has devastated Gaza, bbc, 16/jan/2025, https://www.bbc.com/news/articles/czx8de2k4epo

القطاع، كما ان الناتج المحلي الإجمالي سينكمش بنسبة 35.1% في عام 2024، وان معدل البطالة سيرتفع إلى 49.9%[1].

وبسبب استمرار الحرب شهد مؤشر غلاء المعيشة ارتفاعا حاد في قطاع غزة بنسبة 40.58% في اذار مقارنة بشهر شباط 2025، ويأتي ذلك نتيجة لاغلاق المعابر التجارية على القطاع، فعند مقارنة الاسعار خلال شهر اذار 2025 مع شهر اذار 2024 تشير البيانات الى ارتفاع الرقم القياسي لاسعار المستهلك في فلسطين بنسبة 1.88%[2]، **ويبين الشكل ادناه نسب ارتفاع المعيشة في اذار 2025.**

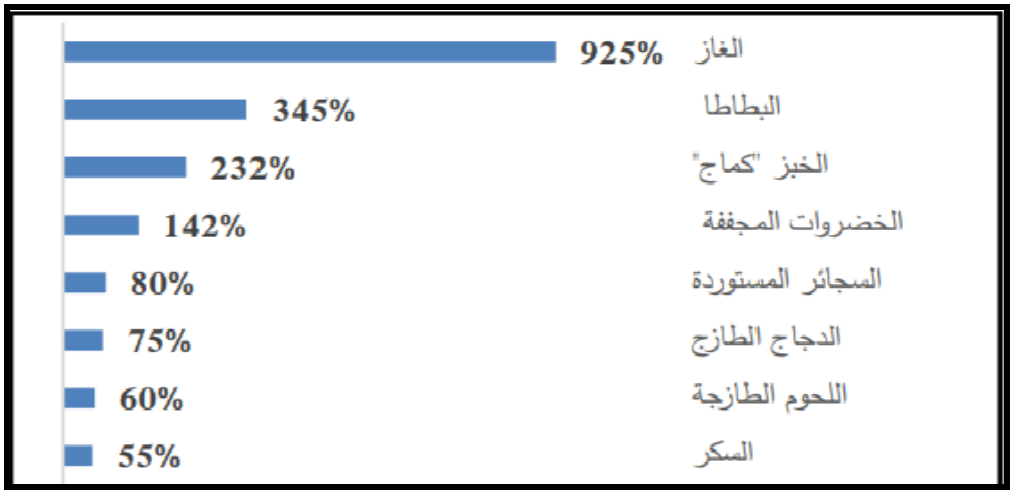

االمصدر: الجهاز الاحصائي الفلسطيني، مؤشر غلاء المعيشة خلال شهر اذار 2025/03، (2025/4/14) ص1.

وبخصوص الزراعة فقد عملت الحرب على تدمير الأراضي الزراعية التي تشكل حوالي 41% من إجمالي مساحة غزة بحسب تقرير الأمم المتحدة [3]، وتشير دراسة نشرت في مؤسسة

---

[1] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير جديد للأمم المتحدة: آثار الحرب أدت إلى تراجع التنمية في غزة بما يناهز 69 عاماً، 21/أكتوبر 2024، تأريخ الدخول 2025/2/3، https://www.undp.org/ar/arab-states/ hz-69-amaan

[2] الجهاز الاحصائي الفلسطيني، مؤشر غلاء المعيشة خلال شهر اذار 2025/03، (2025/4/14)، ص 1.

[3] اخبار الأمم المتحدة، إعادة بناء القطاع الزراعي في غزة: رحلة طويلة نحو التعافي واستعادة الأمل، 4/فبراير 2025، تأريخ الدخول 2025/2/15، https://news.un.org/ar/story/2025/02/1138751 .

الدراسات الفلسطينية عام 2024 بعنوان "**تدمير القطاع الزراعي في غزة: آثار الحرب الإسرائيلية ومسارات النهوض والسيادة الغذائية**" ان مناطق شمال قطاع غزة من أشد المناطق تضرراً جراء الحرب الإسرائيلية الأخيرة، حيث تمثل أكثر من ثلث الأراضي الزراعية في القطاع، بنسبة تزيد على 33% من المساحة المخصصة لزراعة الخضروات والمحاصيل الحقلية، وهي تساهم في توفير أكثر من 30% من الحاجات الغذائية للقطاع من الخضروات والمحاصيل الحقلية، كالقمح وباقي أنواع الحبوب، أمّا محافظة خان يونس فقد تم تدمير أكثر من 90% من اراضيها الزراعية، وتقدر الخسائر اليومية في الإنتاج الزراعي بما يقارب 2 مليون دولار أميركي[1].

الخاتمة والاستنتاجات

يُعد الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني أحد أبرز العوامل المؤثرة في استمرار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، خاصة في ظل العدوان المتكرر على غزة، من خلال تحليل المحاور الرئيسية، يتضح أن هذا الدعم يتجلى في عدة أشكال، منها الدعم السياسي والدبلوماسي، حيث تستخدم الولايات المتحدة حق الفيتو في الأمم المتحدة لحماية إسرائيل من أي إدانة دولية، بالإضافة إلى الدعم العسكري الذي يشمل توريد الأسلحة المتطورة وتقديم مليارات الدولارات سنويًا كمساعدات عسكرية.

على الجانب الآخر، تُظهر الأبعاد الإنسانية للعدوان على غزة حجم المعاناة التي يعيشها المدنيون الفلسطينيون، من خسائر بشرية ومادية جسيمة إلى تأثير الحصار المستمر على حياتهم اليومية. ومع ذلك، يبقى الدعم الأمريكي لإسرائيل مستمرًا بسبب المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وتأثير اللوبي الصهيوني على صناع القرار في واشنطن.

[1] فؤاد أبو سيف، تدمير القطاع الزراعي في غزة: آثار الحرب الإسرائيلية ومسارات النهوض والسيادة الغذائية، مؤسسة الدراسات السياسية (أوراق سياسية)، 2024، تأريخ الدخول 2025/2/3، https://www.palestine-studies.org/ar/node/1655221

من هنا يمكن القول إن استمرار هذا الدعم دون ضوابط أخلاقية أو قانونية يُفاقم الأزمة الإنسانية في غزة ويعيق أي جهود حقيقية لتحقيق السلام. لذلك، فإن هناك حاجة ماسة إلى ضغط دولي لوقف الدعم العسكري والسياسي الأمريكي لإسرائيل، والعمل على إيجاد حل عادل للصراع الفلسطيني – الصهيوني يقوم على أساس حل الدولتين واحترام حقوق الشعب الفلسطيني.

التوصيات :

1. ممارسة الضغط من قبل المجتمع الدولي وتحديداً الدول الاوروبية ودول الشرق الاوسط على الولايات المتحدة لإعادة تقييم دعمها العسكري والسياسي لإسرائيل.
2. تعزيز الجهود الإنسانية: دعم المنظمات الإغاثية العاملة في غزة لتوفير الاحتياجات الأساسية للسكان، مثل الغذاء والدواء.
3. إعادة اعمار قطاع غزة من قبل المجتمع الدولي بعد وقف العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني في القطاع المذكور.
4. الحيلولة دون قيام الكيان الصهيوني وبتأييد من الولايات المتحدة الامريكية في تهجير ابناء غزة الى خارج اراضيهم من قبل الدول العربية المحيطة بالكيان المغتصب.
5. حل الصراع الفلسطيني– الصهيوني بشكل عادل والعمل على إحياء عملية السلام بناءً على حل الدولتين الى جانب دولة إسرائيل.

((المصادر))

أولا: الدوريات والدراسات العلمية

1- بتول حسين صوان، "تأثير الفيتو الأمريكي على القضية الفلسطينية"، مجلة القرار للبحوث العلمية المحكمة، العدد 8 ، اب 2024.

2- ايه غانم نمر، التوظيف السياسي لحق النقض الفيتو واثره على حقوق الانسان: نماذج مختارة، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، العراق، 20/تموز 2024.

3- هديل احمد إبراهيم، العلاقات الامريكية الإسرائيلية: رؤية تحليلية للقضايا والمحددات في ضوء الحرب الإسرائيلية على غزة أكتوبر 2023-2024، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد 24، أكتوبر 2024.

4- حكيم العمري، الاعتراف الأمريكي بالقدس، "عاصمة لإسرائيل من منظور القانون الدولي"، مجلة الحوار المتوسطي، العدد 1، مارس 2019.

5- اكرام المشهور، الموقف الأمريكي من حرب إسرائيل على غزة، مجلة شؤون استراتيجية، العدد 18، يونيو 2024.

6- اكرم ناجي ظاهر ، الحرب الإسرائيلية على غزة وتداعياتها على الأمن الانساني ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، العدد خاص ، ديالى : 2024.

ثانيا: الانترنت:

1- مركز الجزيرة، الفيتو الأميركي.. خدمة رهن إسرائيل في مجلس الأمن، 2024/2/**21**، تأريخ الدخول 2025/2/3، متاح على الرابط: **https://www.aljazeera.net/encyclopedia**

2- المركز العربي للأبحاث، مذكرة التفاهم" العسكرية الأميركية-الإسرائيلية: سياقاتها ومعانيها، جريدة المدن الالكترونية المستقلة، 2016/9/22، تأريخ الدخول 2025/2/3، https://www.almodon.com/arabworld/2016/9/22/

3- حسني محمد نصر، اللوبي الصهيوني .. الثقب الأسود في السياسة الامريكية، جريدة عُمان الالكترونية، 4 يونيو 2024، تأريخ الدخول 2025/2/3، https://www.omandaily.om/%D8%A3% 1-

4- جاك هورتون، **إسرائيل وغزة: كم تبلغ المساعدات الأمريكية لإسرائيل؟**، قناة بي بي سي عربي، **24 مايو/ أيار 2021، تأريخ الدخول 2025/2/3، https://www.bbc.com/arabic/middleeast-57230980**

5- غرانت روملي، الدعم الأمريكي لإسرائيل في زمن الحرب: الخطوات الأولى والاعتبارات المستقبلية، معهد واشنطن، 12/أكتوبر/2023، تأريخ الدخول 2025/2/3، **https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/aldm-alamryky-lasrayyl-fy-zmn-alhrb-alkhtwat-alawly-walatbarat-almstqblyt**

6- يحيى قاسم، جنود إسرائيليون يشاركون في تدريبات عسكرية تحت رعاية أميركية في البحرين، قناة الحرة، 17/فبراير/2022، تأريخ الدخول 2025/2/3، https://www.alhurra.com/arabic-and-

7- يحيى قاسم، تدريب جوي إسرائيلي أميركي لتعزيز التنسيق القتالي، قناة الحرة، 6/مارس/2025، تأريخ الدخول 7/مارس/2025، https://www.alhurra.com/israel/2025/03/06/%

8- عبدالكريم اقزيز، الحرب على غزة: تداعيات الامن الصحي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وحدة الدراسات الاستراتيجية، 30/أيار/2024.

9- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الشهداء ، تأريخ الدخول 2025/2/15، https://www.pcbs.gov.ps/site/lang__ar/1405/Default.aspx

10- صحيفة الشرق الأوسط، التعليم في غزة يواجه صعوبات بالغة بعد استئناف الموسم الدراسي، 8/ مارس/2025، تأريخ الدخول 8/ مارس 2025، https://aawsat.com/%D8%A7%D

11- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير جديد للأمم المتحدة: آثار الحرب أدت إلى تراجع التنمية في غزة بما يناهز 69 عاماً، 21/أكتوبر 2024، تأريخ الدخول 2025/2/3، https://www.undp.org/ar/arab-states/ hz-69-amaan

12- اخبار الأمم المتحدة، إعادة بناء القطاع الزراعي في غزة: رحلة طويلة نحو التعافي واستعادة الأمل، 4/فبراير 2025، تأريخ الدخول 2025/2/15، https://news.un.org/ar/story/2025/02/1138751

13- فؤاد أبو سيف، تدمير القطاع الزراعي في غزة: آثار الحرب الإسرائيلية ومسارات النهوض والسيادة الغذائية، مؤسسة الدراسات السياسية أوراق سياسية، 2024، تأريخ الدخول 2025/2/3، https://www.palestine-studies.org/ar/node/1655221

14- الأمم المتحدة: الوضع الإنساني في غزة الأسوأ منذ بدء الحرب ، مركز الجزيرة ، 4/14/ 2025 ، متاح على الرابط التالي : https://n9.cl/359qo

15- لؤي صوالحة ، الأزمة الاقتصادية في فلسطين.. بين تحديات الاحتلال وتداعيات ما بعد 7 أكتوبر، 2025/1/27 ، مجلة المجتمع متاح على الرابط التالي : https://n9.cl/riktvd

16- أكثر من 48 ألف شهيد حصيلة العدوان الإسرائيلي منذ طوفان الأقصى ، مركز الجزيرة ، 2025/2/15 ، متاح على الرابط التالي : https://n9.cl/5j9wv

17- الحرب ترفع نسبة البطالة إلى ما يقارب 80 بالمائة وتقلص الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 83.5 بالمائة في قطاع غزة، منظمة العمل الدولية ، 2024/6/7 ، متاح على الرابط التالي : https://n9.cl/ifdgx2

18- الأمم المتحدة: الوضع الإنساني في غزة الأسوأ منذ بدء الحرب ، مركز الجزيرة ، 4/14/ 2025 ، متاح على الرابط التالي : https://n9.cl/359qo

19- Linda J. Bilmes, William D. Hartung, and Stephen Semler, United States Spending on Israel's Military Operations and Related U.S. Operations in the Region, October 7, 2023 – September 30, 2024, , Watson institute for international and public affairs, October 7, 2024

20- tyler mcbrien, U.S. Intelligence Sharing With Israel Deserves the Same Scrutiny as Arms Transfers, 14/dec/2023, https://www.lawfaremedia.org/article/u.s.-intelligence-sharing-with-israel-deserves-the-same-scrutiny-as-arms-transfers

21- Nick Eardley & Matt Murphy, How 15 months of war has devastated Gaza, bbc, 16/jan/2025, https://www.bbc.com/news/articles/czx8de2k4epo

22- David Vergun, Largest U.S.-Israeli Exercise in History Concludes, 26/jan/2023, https://www.defense.gov/News/News-Stories/Article/Article/3279772/largest-us-israeli-exercise-in-history-concludes/